العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي في الإذاعات المسموعة بمدينة بنغازي، "دراسة ميدانية على عينة القائمين بالاتصال"

أ. خالد صالح الربيعي.

1. محاضر بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام – جامعة بنغازي، Khaled.mohamed@uob.edu.ly

المخلص:

قَصَدَتْ هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي في الإذاعات المسموعة بمدينة بنغازي، ودرجة رضا القائمين بالاتصال، و مقترحاتهم للرفع من جودة الإنتاج البرامجي، ومعرفة تأثير بعض العوامل السكانية في الإنتاج البرامجي لدى تلك الإذاعات.

وجرى استخدام المنهج الوصفي، وبالتحديد أسلوب مسح القائم بالاتصال بواسطة الاستبانة، على مديري إدارة البرامج في الإذاعات محل الدراسة، الذين بلغ عددهم 22 مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي بالترتيب:

-ضعف توفر الإمكانيات التقنية.

-ضعف العناصر البشرية.

-قلة الدورات التدريبية.

-تأثير اللوائح والقوانين المنظمة للعمل.

-للخطة البرامجية تأثير سلبي على الإنتاج.

-ضعف التواصل مع المتلقي.

-وجود عوامل تؤثر سلباً على الإنتاج البرامجي، ولكنهم راضون عن عملهم في الإذاعات.

-يوجد تأثير سلبي ضعيف بين العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي ورضا القائم بالاتصال عن عمله.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة، الإنتاج البرامجي، المسموعة، بنغازي

Factors affecting program production in radio stations in Benghazi

A field study on a sample of communicators

¹Dr. Khaled Saleh Al-Rubaie.

1 Lecturer, Department of Radio and Television, Faculty of Media, University of Benghazi.

Abstract

The study aimed to identify the factors affecting program production in radio stations in Benghazi, the degree of satisfaction of communicators, their suggestions to improve the quality of program production, and to identify the impact of some demographic factors on program production in these radio stations.

The descriptive approach was used, specifically the method of surveying the communicator by questionnaire, on the program management managers in the radio stations under study, whose number reached 22 subjects, and the study concluded that the most important factors affecting program production, in order:

- Weak availability of technical capabilities.
- Weakness of human elements.
- Lack of training courses.
- The impact of regulations and laws regulating work.
- The program plan has a negative impact on production.
- Weak communication with the recipient.
- There are factors that negatively affect program production, but they are satisfied with their work in radio stations.
- There is a weak negative impact between the factors affecting program production and the satisfaction of the communicator with his work.

Keywords: Influencing factors, program production, audio, Benghazi

مقدمة

تعد الإذاعة المسموعة وسيلة فعالة في التواصل المجتمعي، من خلال نشر الثقافة، وتعزيز الهوية الوطنية، وتؤدي دورًا مهمًا أثناء الأزمات من خلال نشر المعلومات اللازمة في مجالات التعليم والتوعية والإرشاد والتوجيه والتثقيف ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر، والترفيه، والمشاركة المجتمعية، ومع التطور التقني المتلاحق شهدت المسموعة تغييرات ملحوظة لمواكبة العصر؛ فقد دُمجت مع الإنترنت، والفضائيات، وظهر الراديو الرقمي، وظهور برامج البودكاست؛ مما وسع من نطاق المتابعة والمشاركة، والوصول، وأتاح للمستمعين التحكم في محتوهم المفضل. وتتنوع أنواع الإذاعات؛ فمنها الوطنية والإقليمية والموجهة والفئوية والمحلية، وهي محور اهتمام الدراسة، إذ تتوفر في ليبيا عامة، ومدينة بنغازي خاصة كثير من الإذاعات المحلية التي يعود بعضها إلى عام 1994، عندما انطلقت أول إذاعة محلية في ليبيا، وهي إذاعة بنغازي المحلية، وبعد عام 2011، انطلقت كثير من الإذاعات الخاصة في المدينة؛ لتتنافس فيما بينها في تقديم الخدمات الإذاعية المختلفة للمتلقين؛ لسد النقص في المحتوى الإذاعي المركزي، الذي غاب عن المشهد الإذاعي الليبي، كما أن الإذاعات المحلية صارت أكثر التصاقًا بحاجات المتلقين ورغباتهم في المدينة. وعليه كان لزامًا دراسة العوامل المؤثرة في إنتاج البرامج في هذه الإذاعات، والاستفادة من البحث العلمي، من مناهج الإعلام ونظرياته وعلومه لمعالجة قضايا الإذاعات المسموعة في بنغازي، ما يسهم بشكل كبير في تطوير المجتمع المحلي، وتعزيز التواصل بين أفراد.

مشكلة الدراسة

تتعدد الإذاعات المسموعة التي تبث برامجها داخل مدينة بنغازي وضواحيها، ففي دراسة أجراها الباحث وجد أن الإذاعات تعاني ضعفًا واضحًا في الإنتاج البرامجي، ويغلب محتوى الأغاني المستوردة في معظم ما تقدمه هذه الإذاعات، وغياب التخطيط العلمي القائم على دراسة الجمهور هو السمة السائدة في برامجها، وتكاد تختفي البرامج العلمية والوثائقية في محتوى ما تقدمه الإذاعات الربيعي، (2022، ص 41)¹ ولاحظ الباحث التخبط الواضح في البرامج وانقطاعها بين الحين والآخر، وتوقف بعض الإذاعات عن العمل لفترات مختلفة، ومن هنا اتضح وجود إشكال في الإنتاج البرامجي في هذه الإذاعات، ويجب البحث عن الأسباب الكامنة وراء ضعف إنتاجها وقلتها، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي بالإذاعات المسموعة في مدينة بنغازي؟

أهمية الدراسة

-أهمية عملية: إذ يمكن أن تكون قاعدة معلومات عن ما تقدمه الإذاعات، ومن ثم إفادة القنوات كافة عن بعض العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي.

-أهمية مجتمعية: من المنتظر أن تستفيد الإذاعات محل الدراسة من النتائج، وأن تطور برامجها من حيث كم البرامج وكيفية إنتاجها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة:

- العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي في الإذاعات المعنية، ومنها ينطلق الباحث لمعرفة أهداف فرعية أخرى مثل:

* درجة رضا القائمين بالاتصال.

* مقترحاتهم للرفع من جودة الإنتاج البرامجي.

* تأثير بعض العوامل السكانية في الإنتاج البرامجي للإذاعات محل الدراسة.

مجالات الدراسة وحدوده

- المجال المكاني: هو الحيز الجغرافي الذي حدده الباحث بمدينة بنغازي.
- المجال الزمني: هو زمن إجراء المسح الذي حدده الباحث في المدة من 1 . 8 . 2024 إلى 18 . 9 . 2024
- المجال البشري: وهم مدراء إدارة البرامج في الإذاعات المسموعة في بنغازي.

تساؤلات الدراسة وفروضها

أولاً: التساؤلات

- ما العوامل التي تؤثر في الإنتاج البرامجي في إذاعات بنغازي المسموعة؟
- ما درجة رضا القائم بالاتصال عن عمله لدى الإذاعات المسموعة في بنغازي؟
- ما مقترحات القائم بالاتصال حول تطوير الإنتاج الإذاعي في بنغازي؟

ثانياً: الفروض

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير أفراد العينة للعوامل المؤثرة في الإنتاج الإذاعي.
- لا توجد فروق في درجة الرضا والوسط الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي على رضا القائم بالاتصال عن عمله.

نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة تحت نوع الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والأراء، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح الواقع، أو تحديته، أو استكماله، أو تطويره؛ لفهم الحاضر وللتوجه إلى المستقبل (عمر: 1994، ص 210)²

باستخدام منهج المسح، وهو الأنسب إلى الدراسة لوصف خصائص المبحوثين، وسلوكهم في إطار النظام الكلي للقناة والمجتمع، وتسجيل البيانات وتبويبها، وتكوين قاعدة بيانات وصفية عن خصائصهم (عبد الحميد: 2004، ص 167)³

عينة الدراسة: تمثلت في عينة عمدية قوامها (22) مفردة من المتخصصين في الإنتاج البرامجي بالإذاعات المسموعة الواقعة في نطاق مدينة بنغازي التي تبث برامجها عبر الموجة القصيرة FM.

اختبارات الصدق والثبات

تدل كلمة الصدق على أن الأداة (الاستبانة) قادرة بالفعل على قياس ما وضعت لقياسه من متغيرات، وهذا القياس لا يحصل من دون مجموعة من الإجراءات المتبعة في التحليل: كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديدتها بصورة دقيقة ومحكمة، بجانب درجة الثبات في التحليل.

* الصدق الظاهري: ويعمل على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض استبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارات لإجراء الدراسة وتحقيق فروضها، وقد عرض الباحث صحيفة الاستبانة على عدد من أساتذة الإعلام للتأكد من صلاحيتها لقياس ما أعدت من أجله، وأرفق

معها المشكلة، والأهداف، والتساؤلات، وبناء على ملاحظاتهم أجرى بعض التعديلات عليها، وقلص عدد الأسئلة، وزاد بعض الخيارات *

* ثبات الأداة: وهو الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم في المواقف نفسه (عبد الحميد: 2004، ص 419) ⁴ وجرى حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، الذي يقيس مستوى الاتساق الداخلي، ودرجة الارتباط بين فقرات صحيفة الاستبانة، إذ تبين أن قيمة الثبات 0.787، وهو يعد مستوى ثبات عالياً يعول عليه في البحث العلمي، وتقييم النتائج، كما يعبر عن مستوى صدق مرتفع لأداة الدراسة، بمعنى أن نسبة فهم أفراد العينة للأسئلة عالية جداً.

وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ التي تستخدم لقياس التباين بين فقرات الاستبانة لقياس مستوى ثبات إجابات المبحوث، وكذلك معرفة درجة الترابط، والاتساق بين الفقرات، بعد الاطمئنان على ثبات الأداة، جرى توزيع الاستبانة على عينة الدراسة يدوياً، وقد بلغ حجمها 22 مفردة من القائم بالاتصال في إذاعات بنغازي المسموعة، بطريقة عمدية من مديري إدارة البرامج ومساعدتهم، في إذاعات: وكالة الأنباء الليبية، ليبيا الوطنية، الأمة، صوت بنغازي، بنغازي المحلية، هتس، ليبيا FM، جوهرة بنغازي، جوك، DO، MIX.

الدراسات السابقة

دراسة (الدقيتي، والكردوي: 2021) ⁴ المعوقات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة.

وهدفت الدراسة إلى معرفة الضغوطات والمشكلات والصعوبات التي تعترض عمل القائم بالاتصال في الصحافة الليبية، والمعوقات المهنية والقانونية والتقنية التي تواجههم.

وعن الإجراءات المنهجية فإن الدراسة تندرج تحت نوع الدراسات الوصفية، باستخدام منج المسح على عينة من العاملين في المؤسسة العامة للصحافة بطرابلس، قوامها (29) مفردة، وتوصل الباحثان إلى جملة من النتائج أهمها:

- غالبية أفراد العينة يرون أن الدخل الشهري غير مناسب.
 - أغلب أفراد العينة يقترحون إجراء تدريبات داخليا وخارجيا لتحسين أدائهم، وكذلك توفير الإمكانيات والتجهيزات.
- دراسة (أطبيقة، والأجم: 2020) ⁵ عن الرضا المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الليبية المتخصصة بالطفل "راديو سنابل FM بمدينة بنغازي أنموذجا"

هدف الباحثان من خلال الدراسة إلى معرفة الرضا المهني لدى القائمين بالاتصال في إذاعة سنابل FM المتخصصة بالطفل، وطبيعة عملهم، ومدى التحاقهم بدورات تدريبية، والعوامل المؤثرة في رضاهم الوظيفي، وبالنسبة إلى الإجراءات المنهجية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبالتحديد أسلوب المسح الشامل للقائمين بالاتصال في الإذاعة محل الدراسة، الذي بلغ عددهم (40) مفردة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

- الذكور هم الأكثر عملاً من القائمين بالاتصال في الإذاعة محل الدراسة.
- النسبة الأعلى من القائمين بالاتصال هم من الجامعيين.
- معظم القائمين بالاتصال لم يلتحقوا بدورات تدريبية.
- أكثر من ثلث ممن شملتهم الدراسة غير راضين عن عملهم.

• عدم وجود فروق بين القائمين بالاتصال من حيث الرضا المهني من حيث النوع، وتوجد فروق من حيث المستوى التعليمي.

دراسة (اطبقه: 2018) ⁶ عن الضغوط المؤثرة في الممارسة المهنية الإعلامية "دراسة ميدانية للقائم بالاتصال بمدينة بنى وليد الليبية.

هدف الباحث إلى معرفة الضغوط المهنية المؤثرة في الممارسة المهنية الإعلامية، والصعوبات التي تواجههم، ومقترحاتهم لتطوير الممارسة الإعلامية في ليبيا. وفيما يخص الإجراءات المنهجية فإن الدراسة تقع تحت الدراسات الوصفية، واعتمد استخدام منهج المسح باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة الشخصية في الحصول على المعلومات من القائمين بالاتصال، على عينة عمدية بلغت (66) مفردة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في مدينة بنى وليد الليبية، وهي: (راديو أدم fm، إذاعة بنى وليد المحلية، الدردنيل fm، وقناة الدردنيل الفضائية) وبلغت العينة (100) مفردة، انتهت إلى (66) مفردة صحيحة، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- الفئات العمرية من 30 – 40 هي الأكثر استعانة بها في القنوات محل الدراسة.
- نمط ملكية الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها القائمون بالاتصال الليبية كانت في القطاع الخاص بنسبة 66%.
- غالب المبحوثين لم يتلقوا دورات تدريبية. وقرابة نصفهم غير راضين عن عملهم.
- اغلب أفراد العينة يواجهون معوقات كثيرة تؤثر في عملهم الإعلامي.

دراسة (اطبقه: 2015) ⁷ عن العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات fm الليبية، دراسة ميدانية.

التي هدفت إلى دراسة الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في إذاعات fm الليبية، ودراسة خصائصهم المهنية، ومعرفة العوامل المؤثرة في أدائهم المهني، والكشف عن مقترحاتهم للتغلب على تلك العوامل، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة الاستبانة، وأسلوب المقابلة الشخصية، على عينة عمدية لجمع البيانات والمعلومات من عدد (15) إذاعة في كل من طرابلس وبنغازي وسبها وسرت، الخاصة منها والعامه، وبلغ عدد المبحوثين (289) مفردة، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

- النسبة الأعلى من العاملين كانت من الذكور.
- الفئة العمرية من 20 – 30 هي النسبة الأكثر توفرا في الإذاعات التي شملتها الدراسة.
- المستوى الجامعي هو الأعلى بين أفراد العينة.
- النسبة الأعلى من القائمين بالاتصال لم يلتحقوا بدورات تدريبية.
- قرابة نصف العينة غير راضين عن أدائهم المهني، ونصفهم الآخر راضون إلى حد ما.
- النسبة الأعلى من المبحوثين يرون أن التدريب في الداخل والخارج سيسهم في الرقي بالأداء المهني للقائمين بالاتصال.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها

معظم الدراسات السابقة أجريت في ليبيا، وتناولت نظرية حارس البوابة، وثلاثة منها أجريت على الإذاعات المسموعة، كما أن أغلبها استخدمت عينة عمدية صغيرة إلى حد ما، وجميعها استخدم منهج المسح، واستفاد الباحث منها في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد الأهداف، واستنبط بعض التساؤلات والفروض، وزيادة فهم الإطار المعرفي

والنظري للدراسة ، واختيار المنهج الوصفي لمسح آراء المبحوثين بواسطة أداة الاستبانة، وأسلوب المقابلة لجمع البيانات والمعلومات.

الإطار النظري

نظرية حارس البوابة:

يرجع الفضل إلى الأمريكي كرت لوين في تطوير النظرية؛ إذ يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها البرامج حتى تصل إلى المستمعين، فإنها تمر ببواباتٍ عدَّةٍ تُتَّخَذُ فيها قرارات تجاه ما يمرُّ من عدمه، وكلما طالت المراحل التي تقطعها تلك البرامج حتى تظهر إلى المستمعين، تزدادُ العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في إنتاج البرامج، وأشارت كثير من الدراسات إلى أن البرامج تمرُّ بمراحل وصعوبات قبل الإنتاج وأثناءه، حتى تصل إلى المستمع، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من حلقات عدة، وفي كل حلقة بطول السلسلة تتمتع جهة ما بالحق في أن تقرر ما إذا كانت البرامج ستنتجها أو لا. العوامل التي تؤثر في حارس البوابة:

أولاً: معايير المجتمع وتقاليديه: يتأثر القائم بالاتصال بقيم المجتمع ومبادئه وتقاليديه، ويعمل على تقبل المواطنين لها مثل تنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، وفي بعض الأحيان قد لا يقدر القائم بالاتصال تغطية الأحداث التي تقع من حوله إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية؛ رغبة منه في تدعيم قيم المجتمع وتقاليديه.

ثانياً: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: تؤدي خصائص الشخصية عملاً في ممارسة دور حارس البوابة، مثل: النوع، العمر، المستوى التعليمي، الانتماءات الفكرية، إذ يؤدي الانتماء عنصرًا محددًا من محددات الشخصية؛ لأنه يؤثر في طريقة التفكير والعالم المحيط بالفرد.

ثالثاً: المعايير المهنية للقائم بالاتصال: وتشمل تلك المعايير: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار، وعلاقات العمل وضغوطه، مثل:

أ- سياسة القناة: تتمثل الضغوط التي تتعرض لها القنوات في عوامل خارجية وداخلية؛ الخارجية مثل: موقع القناة من النظام الاجتماعي القائم، وارتباطها بمصالح معينة مثل: وجود محطات منافسة. وأما الداخلية فتشمل: نمط الملكية، والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج. وتؤدي هذه العوامل دورًا مهمًا في الإنتاج الذي يقدم للجمهور.

ب- مصادر الأخبار: يصعب الاستغناء عن مصادر الأخبار، وتؤدي تلك المصادر قوة تأثير على القائم بالاتصال إلى حد كبير، وتتمثل تأثيراتها على القيم الأخبارية فيما يأتي:

1- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه على أخبار معينة بطرق عديدة.

2- تؤثر الوكالات على طرق تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم.

3- توزع وكالات الأنباء مراسلها حسب سياستها الخاصة.

4- تصدر وكالات الأنباء سجلًا يوميًا بالأحداث المتوقع حدوثها.

ج- علاقات العمل وضغوطه: يرتبط القائم بالاتصال مع زملائه في علاقات اجتماعية، وهي تسمى الجماعة الأولية له، ومن ثم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، وتظهر أهمية علاقة العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال هي وظيفة تنافسية، ويعتقد كلٌّ منهم المعايير المهنية نفسها، ونتيجة لهذا التنافس يظل لكل منهم معاييرها الخاصة.

وبجانب إكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية، تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا الوظيفي، الذي يؤثر في الدافعية والإنجاز.

رابعاً: معايير الجمهور: يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، فالبرامج التي ينتجها القائم بالاتصال يحددها توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن ثم يؤدي الجمهور دوراً إيجابياً في العملية الاتصالية، ويؤثر توقع القائم بالاتصال على نوع البرامج التي يقدمها، فالقنوات يجب أن ترضي مستمعيها، من خلال الدراسات العلمية وبعوث الرأي، والخلاصة أن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة، وأن تصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراره تأثيراً لا يمكن أن نقلل من شأنه. (مكاوي، والسيد: 2044، ص 176-184)⁸

وجرى الإفادة من النظرية في عرض الخيارات أمام الباحثين، وخاصة المتعلقة بالعوامل المؤثرة في حارس البوابة في الإنتاج البرامجي، باعتبار أن القائم بالاتصال حارس البوابة نفسه، مثل:

معايير المجتمع، المعايير الذاتية للقائم بالاتصال، وهي الخصائص الديمغرافية، والمعايير المهنية للقائم بالاتصال مثل: سياسة القناة، مصادر الأخبار، علاقات العمل وضغوطه، معايير الجمهور.

وهذا ما تناوله البحث عند إجراء الاستبانة، واستمد من هذه التساؤلات عدة فروض.

تعريف المصطلحات الواردة في مشكلة الدراسة

العوامل المؤثرة: العامل عند الحكماء هو السبب، وعند المؤرخين هي حوادث التاريخ، وفي علم النفس: ما يؤدي إلى نتيجة نفسية أو عقلية، وفي الإحصاء: هو المتغير موضوع البحث، وبصفة عامة هو متغير يمكن أن يؤدي إلى نتيجة معينة (عبد الراضي: 2020، ص 345)⁹

إجرائياً: هي المسببات التي استنتجها الباحث من خلال الدراسات السابقة، وما أضافه المحكمون والعينة الاستطلاعية التي تؤثر في الإنتاج الإذاعي.

الإنتاج البرامجي: هو مجموعة الخطوات التخطيطية والتنفيذية المختلفة، التي تؤدي إلى تحويل فكرة ما إلى برنامج يمكن بثه، وتحديد كلاً من: الهدف منه، والجمهور المستهدف، والقالب المناسب، ثم الإخراج، وتقييم العمل (كافي: 2016، ص 21-22)¹⁰

إجرائياً: هو قيام القائم بالاتصال في الإذاعات المسموعة في مدينة بنغازي بتحويل الأفكار والقضايا والمشكلات المجتمعية إلى محتوى مسموع ومفهوم ومفيد بواسطة الإمكانيات الفنية والبشرية المتاحة، وبأعلى مستوى من الجودة، وبأقل التكاليف.

الإذاعة المسموعة: Broadcasting وتعني نشر الرسائل وبثها إلى جماهير عريضة منتشرة على مساحات واسعة (معوذ، عبد العزيز: 2017، ص 43)¹¹

إجرائياً: هي الإذاعات المسموعة العامة والخاصة التي تبث برامجها داخل مدينة بنغازي.

القائم بالاتصال: هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هو نفسه صاحب الفكرة أو الرأي أو المعلومة، وهو كل من يعمل في بناء الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار (عبد الراضي: 2020، ص 346)¹²

إجرائياً: هم مديرو إدارات البرامج في إذاعات بنغازي المسموعة: لعلمهم بالعوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي.

الإطار المعرفي

إذاعة ليبيا الوطنية :

هي إذاعة حكومية تبث على التردد FM 89.3 ، تأسست عام 1957 تحت اسم الإذاعة الليبية ، وفي 17.2.2011 جرى تغيير الاسم إلى إذاعة ليبيا الوطنية ، وفي 2014 أصبحت مستقلة عن طرابلس ، وتبث برامجها على مدى 24 ساعة على مستوى مدينة بنغازي، وتهدف الإذاعة إلى الرقي بالمستمع ثقافيا ورياضيا، وبناء المجتمع بصفة عامة (الفيل : 2022.5.23)¹³

إذاعة صوت بنغازي:

قناة عامة تأسست في 1.10.2012 ، تحت اسم BBN ، وافتتحت بتاريخ 19.3.2013 ، وفي 2016 صدر قرار من رئاسة الحكومة بنقل تبعيتها من بلدية بنغازي إلى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون الليبي، وتهدف لأن تكون حلقة وصل بين المسؤولين والمستمعين في بنغازي ضمن الخدمات التي تقدمها البلدية، وللقناة صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي لتلقي ردود المستمعين (بوقرين: 2022.5.22)¹⁴

وفي مطلع شهر مايو 2023 تغير اسمها إلى إذاعة صوت بنغازي، على التردد نفسه، وتهتم الإذاعة بالبرامج المبتكرة والتفكير خارج الصندوق، مثل: برنامج أسأل مهندس، الذي يهتم بكيفية البناء، وتبث نحو 20 برنامجا مباشرا، و3 برامج مسجلة، وللإذاعة صفحة على الفيس بوك تبث البرامج عليها بشكل مباشر، ومن خلالها ترى مدى تفاعل المستمعين معها (احواس: 24.8.18)¹⁵

إذاعة بنغازي المحلية:

قناة عامة ، بدأت البث في تاريخ 13.8.1994 ، بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة (سابقا)، بقوة إرسال كيلو متر، وتهدف إلى تقديم خدمات للجمهور، وإحياء الموروث الثقافي في المدينة، ونشر التوعية، واستقطبت عددا من الشخصيات المتعاونة، وتمثل الإعلانات الدخل الأساسي للإذاعة ، بجانب رعاية البرامج (القبائلي: 2022.5.22)¹⁶

راديو الأمة:

راديو عام، يتبع مجلس النواب، بدأ الراديو بث برامجه بتاريخ 1.1.2020 ، على التردد 93.9، وتهدف إلى نشر المواد بمصداقية ، والعمل الإذاعي الصحيح ، والترفيه، ويعتمد الراديو على عدد قليل من البرامج ، ويهدف إلى الترفيه ، ويوجد موقع للراديو على شبكات التواصل الاجتماعي (الكراتي: 2022.6.6)¹⁷

إذاعة ليبيا FM:

إذاعة خاصة تبث على التردد 88.5 ، على مدار 24 ساعة ، بدأت بث برامجها سنة 2011 من مصر، على القمر الصناعي نايل سات، مسموعاً، وانتقلت إلى بنغازي بتاريخ 2015، وتهدف إلى بناء مجتمع هادف يعزز الثقافة العامة وتنميتها بأثر ملموس، ونشر الثقافة العامة والأصيلة، وتصحيح العادات السيئة ولا سيما لدى الشباب، وبث الروح الإيجابية، وتغطي برامجها جميع الفئات إلا الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، وتبث نشرة كل ساعة . (بوخطوة: 2022.6.3)¹⁸

ليبيانا Hits :

Hits تعني الأغاني الحصرية الناجحة، وهي إذاعة خاصة بدأت بث برامجها في 12.2012 ببنغازي، على التردد 100.1، وتهدف إلى الوصول للمستمعين بوصفها راديو موسيقياً تجارياً ترفيهياً منوعاً، وتعتمد على برنامجين هما: نهارك غير، وبرنامج دفنقيسته، الأول صباحي، والثاني مسائي، وهما برنامجان ثابتان منذ سنوات، ولا تتغير البرامج، وتولي الإذاعة اهتماماً بالانتشار، وتحقيق الربح للاستمرارية وكسب شريحة الشباب من خلال الأغاني والموسيقى، ولا توجد برامج أطفال ولا احتياجات خاصة ولا برامج رياضية؛ لأن القناة توجهها شبابي فني (شكري: 2022.5.22)¹⁹

راديو DO:

راديو خاص، بدأ بث برامجه بتاريخ 17.7.2019، على التردد 1007، من بنغازي وطرابلس، ويهدف إلى دعم مشروعات الشباب، والمنظمات غير الربحية، مثل: الجمعيات الخيرية، ومؤسسات الدولة، ودعم اليوم العالمي للبيئة، والمعارض، وإبراز دور الشباب ونجاحاتهم، وليس للراديو توجه سياسي أو ديني، مع أولوية البرامج الشبابية، وللراديو مواقع على شبكات التواصل كلها، وعلى اتصال مستمر، ويمكن سماعه على الإنترنت (سعد: 2022.6.3)²⁰

راديو جوك:

راديو خاص، بدأ بث برامجه في 20.6.2018، على التردد 95.5، تحت شعار جوك، وهو راديو تجاري منوع بحت، ويولي اهتماماً بالإعلانات، ولم يجر استطلاعات للرأي، وللراديو صفحة تفاعلية على الفيس بوك، وتيك توك، حقق نحو 7500 مشاهدة، وتغطي البرامج نحو 80% من احتياجات الجمهور (بوغرارة: 2022.6)²¹

راديو MIX:

راديو خاص، بدأ بث برامجه في 22.2.2022، على التردد 107.1، حتى 16.3، حيث توقفت بسبب عطل في، ثم عاد إلى البث يوم 28.5.2022، واستمر البث حتى إعداد الدراسة.

ويهدف الراديو إلى نشر الثقافة والمحتوى الجديد، وتجري الإدارة دراسة جدوى البرامج بإجراء مقابلة على 50 مستمعا، ويجري استطلاعاً شهرياً للأراء على العدد نفسه عشوائياً، وله صفحة على الإنترنت، وتغطي البرامج نحو 75% من احتياجات المستمعين. (بورقيعة: 2022.7.30)²²

راديو جوهرة بنغازي:

إذاعة محلية خاصة، تبث برامجها على التردد (96.5)، وتتبع شركة الجوهرة للإنتاج الفني والخدمات الإعلامية، شعارها هواها ليبي، تأسست عام 2021، وتهدف إلى بث محتوى اجتماعي ثقافي يهم المتلقي بالدرجة الأولى، وتقدم برامج خدمية تتعلق بالمواطن والمسؤولين، وتبث برامجها باستخدام البث المباشر على الفيس بوك، ومن خلاله تتلقى ردود المتلقين حول برامجها، إذ تبقى البرامج على الموقع لأكثر من سنة، ولا تقدم الإذاعة أي محتوى سياسي؛ نظراً لطابعها الاجتماعي، وتحصل على تمويلها من الإعلانات التجارية، ولا تحصل على مقابل مادي مقابل الإعلانات التي تقدمها للدولة (المجبري: 2024.9.7)²³

راديو وكالة الأنباء الليبية:

تأسست الوكالة برسم ملكي مطلع ستينيات القرن العشرين، بوصفها ممثلة للدولة الليبية، لكونها صوتاً إعلامياً لها في الخارج، وبعد عام 1969، تغير اسمها إلى الوكالة الجماهيرية للأنباء، ويقع مجلس إدارتها في طرابلس، والإدارة العامة في بنغازي، ولها فرع في سبها، ومكاتب في أجدابيا، ودرنة، وتغطي الشؤون العربية عن طريق وكالة عموم إفريقيا التي أسستها ليبيا، وترأسها هذا العام، وللوكالة شراكات مع وكالات أنباء عربية وأفريقية سنوية، وتعاني الوكالة قلة الدعم

المادي لسداد تلك الاشتراكات، ويبلغ عدد موظفيها نحو 2000 في طرابلس، وحوالي 100 في بنغازي، وتتعاون الوكالة مع عدد من الوزارات لتعزيز التغطية الإعلامية في المجتمع، والتعاون في التركيز على مجالات محددة تهم المجتمع، ولذلك تحصل على امتيازات في التغطية إلى حد ما، وللوكالة مجلة فكرية أدبية مطبوعة اسمها (رؤى)، وصحيفة (الأبناء الليبية) أسبوعية مطبوعة، ومركز تدريب متكامل، ولها إذاعة مسموعة تبث على التردد (FM 92.5)، وللوكالة موقع إلكتروني، وجميع أنشطتها لها منصات إلكترونية (الدرناوي: 19/ 8 / 2024)¹

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: البيانات الشخصية

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	17	%77.3
إناث	5	%22.7
المجموع	22	100

يوضح الجدول السابق أن معظم القائمين بالاتصال في الإذاعات المسموعة ببنغازي هم من الرجال، وابتعاد النساء عن هذا المجال.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المتغيرات	التكرار	النسبة
أساسي	0	0
متوسط	4	% 18
جامعي	15	% 68
فوق الجامعي	3	14 %
المجموع	22	100

يبين الجدول رقم (4) المستوى التعليمي لمفردات العينة، فمن يحملون الشهادات الجامعية هم الأكثر عملاً في الإنتاج البرامجي، و14% ممن يحملون شهادات ماجستير، وهي نسب جيدة تدل على الاهتمام باستقطاب المتخصصين من المؤهلين للعمل الإذاعي.

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
من 18 إلى ما دون 30	2	% 9.1
من 30 إلى ما دون 40	2	% 36.3
من 40 إلى ما دون 50	6	% 27.3
50 فأكثر	6	% 27.3

المجموع	22	100
---------	----	-----

يتضح من الجدول رقم (3) أن الفئة العمرية الأكثر من 30 – 40 سنة هم الأكثر انخراطاً في إنتاج البرامج، وهم الأكثر حيوية وخبرة في المجال، وهي نتيجة تفند قول من قال إن كبار السن هم المتواجدون في الساحة الإذاعية، وهي نتيجة مطمئنة.

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
تعيين	14	64 %
تعاون	8	36 %
المجموع	22	100

بين الجدول (4) أن قرابة ثلثي العينة يعملون بصفة التعيين، وهي نتيجة تبين استقرارهم وظيفياً، ويمكنهم تطوير أنفسهم وإنتاجهم الإذاعي، وممارسة عملهم الإذاعي.

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

التخصص	التكرار	النسبة
إعلام	10	45.5%
ثانوي	5	22.7%
حاسوب	4	18.2%
آداب	3	13.6%
المجموع	22	100

يوضح الجدول (5) أن قرابة نصف العينة هم من المتخصصين في مجال الإعلام، وبالتحديد تخصص الإذاعة والتلفزيون، والصحافة، وهي نتيجة مباشرة تشير إلى انسجام القائم بالاتصال في عمله، ويساعد على الابتكار وتطوير الإنتاج الإذاعي، لكونهم من فئة الشباب.

جدول رقم (6) يبين مدى التحاق أفراد مجتمع الدراسة بدورات تدريبية

المتغيرات	التكرار	النسبة
التحقت بدورات تدريبية	18	81.8 %
لم ألتحق	4	18.2 %
حاسوب	4	100

يتضح من الجدول (6) أن أغلب من شملتهم الدراسة خضعوا لدورات تدريبية؛ لصقل مواهبهم، وزيادة خبراتهم، وهي نتيجة جيدة لزيادة الإنتاج، من حيث الكم والكيف، لكن بعضهم يطالب بوجود مدربين من خارج البلاد؛ لخبرتهم وكفاءتهم.

ثانيًا: عوامل التأثير والرضا

جدول رقم (7) يبين العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي لدى مجتمع الدراسة

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	غير مؤثر إطلاقاً		غير مؤثر		محايد		مؤثر		مؤثر جداً		درجة التأثير المتغيرات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
91	4.55	0	0	4.5	1	9.1	2	13.63	3	72.73	16	توفر الإمكانيات التقنية
89	4.45	0	0	4.5	1	4.5	1	36.5	8	54.5	12	كفاءة العناصر البشرية
85.4	4.27	0	0	0	0	4.5	1	50	11	45.45	10	تنظيم الدورات التدريبية
81.8	4.09	0	0	4.5	1	9.1	2	45.45	10	40.9	9	الدخل الشهري مناسب
84.6	4.23	0	0	0	0	9.1	2	45.45	10	45.45	10	اللوائح والقوانين المنظمة للعمل
66.4	3.32	0	0	9.1	2	13.6	3	59.1	13	18.2	4	التخصص الإعلامي
72.8	3.64	4.54	1	9.1	2	13.63	3	59.1	13	13.63	3	الحصول على المحتوى
81	4.05	0	0	13.63	3	18.18	4	27.27	6	40.9	9	ملائمة الخطة البرمجية للجمهور
71.8	3.59	0	0	18.18	4	18.18	4	45.45	10	18.18	4	يوجد تواصل مستمر مع المتلقي
74.6	3.73	4.54	1	9.1	2	13.63	3	59.1	13	13.63	3	سهولة الحصول على المعلومات
76.4	3.82	9.1	2	4.54	1	27.27	6	18.18	4	40.9	9	العادات والتقاليد
											40.27	المتوسط العام للمحور

يبين الجدول رقم (7) أن انعدم أو ضعف توفر الإمكانيات التقنية هي المؤثر الأول في ضعف الإنتاج الإذاعي، بأهمية نسبية (91)، وهي الأدوات والمعدات والتقنية المستعملة في إنتاج البرامج، من معدات تسجيل، وتوليف، ومؤثرات، وغيرها من المعدات اللازمة للإنتاج، إذ أصبح لهذه المستلزمات دور مهم في الإنتاج بأسرع الطرق، وأجودها، وقد يعود شدة تأثيرها في الإنتاج إلى ارتفاع أسعارها.

ثم جاءت العناصر البشرية بوصفها المؤثر الثاني في ضعف الإنتاج، على الرغم من توفر خريجي الإعلام بنسبة (45.5%) كما في الجدول (5)، لكن ينقصهم التدريب، وصقل ما تعلموه أكاديمياً، والإفادة منه عملياً. قلة الدورات التدريبية بأهمية نسبية بلغت أكثر من (85)، على الرغم من أن أكثر من 80% من مجتمع الدراسة قد ذكروا أنهم تلقوا دورات، كما جاء في الجدول (6)، وهو ما يعني عدم كفاية الدورات، وقصر وقتها، وهو ما يعني غياب العناصر البشرية المدربة، إذ يرغب بعضهم في التدرّب على أيدي مدربين عرب، أكثر خبرة ودراية بفضون الإنتاج الإذاعي. ثم جاء تأثير اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بأهمية نسبية (84.5)، ويرى الباحث أن غياب ميثاق العمل الإعلامي أسهم في الحد من تحرك الإذاعيين، وعدم معرفتهم بما لهم وما عليهم.

كما أن للخطة البرمجية تأثيراً سلبياً على الإنتاج بأهمية نسبية بلغت (81). فقد أوضحت دراسة سابقة للباحث من خلال المقابلات مع القائمين بالاتصال عدم إجراء دراسات للمتلقين لمعرفة رأيهم في المحتوى المقدم، وأن أغلب الإذاعات لا تهتم بالجمهور، ويرى الباحث أنه يجب إشراك المتلقين في اقتراح البرامج في الخطة، إلى جانب إجراء استطلاع رأي كل ستة أشهر لمعرفة نقاط القوة في الخطة لتعزيزها والبناء عليها، ومعرفة نقاط الضعف لمعالجتها وتغييرها ببرامج أخرى.

وعلى الرغم من وجود تواصل مع المتلقي كما جاء في الدراسة بأهمية نسبية (71) عن طريق صفحات الإذاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، فلا يبدو أن رأيه يؤخذ في الخطة. العادات والتقاليد كان لها تأثير سلبي، بأهمية نسبية (76.4)، إذ لم ير الباحث أن العادات تؤثر في الإنتاج الإذاعي، إلا بشكل محدود.

الحصول على المعلومات يؤثر في الإنتاج بأهمية نسبية (74.6)، وهي مادة الإعداد والتقديم، أو كتاب البرامج، وهم قلة مبدعة، موهوبة، دائماً تحتاج إلى الدعم المادي لاستمرارها وإخلاصها في تقديم مادة إذاعية خلاقية. وبأهمية نسبية (66.4) جاء التخصص الإعلامي بتأثير محدود في الإنتاج، إذ بدأ خريجو كلية الإعلام بالالتحاق بالعمل الإذاعي، وخاصة مديري إدارات البرامج، لكنهم يحتاجون إلى دورات تدريبية إدارية وفنية؛ لمعرفة آخر فنون الإنتاج.

الجدول رقم (8) يبين درجة رضا القائمين بالاتصال عن عمله

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير راضي أبداً		غير راضي		محايد		راضي		راضي جداً		مدرجة الرضا المتغيرات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
87.2	4.36	0	0	4.54	1	9.1	2	45.46	10	40.9	9	راضي عن عمل الإذاعي
51.8	2.59	9.1	2	36.36	8	36.36	8	18.18	4	0	0	المردود المادي
67.2	3.36	4.54	1	22.74	5	27.27	6	31.82	7	13.63	3	سياسة الإذاعة
71.8	3.59	0	0	18.18	4	18.18	4	54.54	12	9.1	2	المحتوى المقدم
79	3.95	0	0	13.63	3	13.63	3	45.46	10	27.27	6	التعامل داخل الإذاعة

المتوسط العام للمحور	3.57
----------------------	------

يتضح من الجدول (8) أن أغلب ممن شملتهم الدراسة راضون عن عملهم، بأهمية نسبية (87.2): لأن غالبيتهم من تخصص الإعلام، ومن الفئة العمرية (30-40) وهي فئة الشباب، المليء بالحماس والرغبة في إثبات الذات. كما أنهم راضون عن طريقة التعامل داخل الإذاعات مع زملائهم في العمل، بأهمية نسبية (79)، وهذا يعني وجود بيئة صحية ونقية، تشجع على الابتكار والانسجام مع الزملاء، ومن شأن ذلك أن يؤثر مستقبلاً في زيادة الإنتاج الإذاعي، وتحسين جودته.

كما أنهم راضون عن محتوى البرامج بأهمية نسبية (71.8)، لكنها ليست أهمية كبيرة: فهم يطمحون إلى الأفضل، وكما جاء في الجدول (7) فإن التأثير السلبي للإمكانيات التقنية قد جاء أولاً -كما سبق ذكره-، وهو ما قد يؤدي إلى قلة رضا القائم بالاتصال عن المحتوى المقدم من حيث الشكل والمضمون، وهو ما يؤكد انسجام إجابات مجتمع الدراسة وصدقها.

لكن اللافت أن القائم بالاتصال على الرغم من رضاه عن عمله فإنه غير راض عن المردود المادي الذي يتقاضاه، بأهمية نسبية (51.8)، يرى الباحث أن العائد المادي لا يرضي كثيرين، ليس في الإذاعات فقط، ولكن في مجالات عدة، فقد يرضى خريج الإعلام عن عمله، لكن المرتب لا يكفيه، وفي السابق كان الإذاعي يمنح مكافأة إذا أنتج أو أسهم في إنتاج عمل إذاعي، وهو ما يمكن أن يجعل القائم بالاتصال يرضى عن العائد المادي، أو يشارك في الإعلانات مثلاً.

الجدول رقم (9) يبين مقترحات أفراد العينة حول تطوير الإنتاج الإذاعي في بنغازي حدد موقفك من كل عبارة في

الجدول.

الموقف الاقتراحات	موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
	ك		ك		ك		ك		ك			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
تكثيف الدورات التدريبية للإذاعيين	19	86.4	3	13.6	0	0	0	0	0	0	4.73	94.6
دراسة الجمهور بشكل دوري	9	40.9	13	59.1	0	0	0	0	0	0	4.23	84.6
دعم الإذاعات بالمعدات والتقنية	18	81.82	4	18.18	0	0	0	0	0	0	4.6	92
زيادة الدعم المادي للإذاعيين	17	77.3	3	13.6	2	9.1	0	0	0	0	4.64	92.8
المتوسط الحسابي للمحور	4.55											

يوضح الجدول (9) أن غالب أفراد مجتمع الدراسة يقترحون تكثيف الدورات التدريبية للإذاعيين، بأهمية نسبية (92.6): لأن غالبيتهم من الشباب (30 – 40) سنة، ولزيادة صقل مواهب من هم من غير خريجي الإعلام، ولمعرفة أحدث فنون الإنتاج واساليبه.

كما يقترحون زيادة الدعم المادي للإذاعيين، بأهمية نسبية (92.8)، وهذه النتيجة تنسجم مع ما جاء في الجدول (8) من تراجع الرضا عن المردود المادي كما سبق ذكره، وكما اقترح الباحث من آراء لزيادة دخل القائم بالاتصال، ومن ثم رضاه عن عمله، وهو ما يؤدي إلى التطوير والابتكار، والتجديد ببرامج جادة حقيقية تستقطب المتلقي، وتحقق رغباته وميوله واتجاهاته، وتجعله مواطنًا صالحًا مفيدًا لنفسه وللمجتمع.

ويقترح مجتمع الدراسة زيادة دعم الإذاعات بالتقنية الحديثة، وهو ما يؤثر سلبًا على الإنتاج بالدرجة الأولى كما جاء في الجدول (8)، لكن دراسة الجمهور لم تحظ بأهمية كبرى لدى القائم بالاتصال، بأهمية نسبية (84.6)، وهي نتيجة مخيبة؛ فالجمهور ركن أساسي في العملية الإذاعية، وبدونه لا معنى للبرامج المقدمة.

الجدول رقم (10) يظهر دلالة اختبارات الفروق بين متوسط تقدير أفراد العينة للعوامل المؤثرة في الإنتاج الإذاعي، وكذلك متوسط تقديراتهم لدرجة الرضا والوسط الفرضي لمجتمع الدراسة

المتغير	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Independent Samples T tests	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي	3	3.98	.58794	7.780	21	000.
رضا القائم بالاتصال عن عمله	3	3.5727	.70453	3.813	21	001.

الفرض الأول: يتبين من الجدول رقم (10) رفض الفرض القائل بعدم وجود فروق في تقدير مجتمع الدراسة العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي، وكذلك رفض الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق في درجة الرضا القائم بالاتصال والوسط الفرضي؛ إذ أن مستوى الدلالة يبين وجود فروق، وأن العوامل تؤثر في الإنتاج البرامجي بشكل سلبي. وفي تقدير العينة أيضا كان الرضا عن العمل إيجابيا، ونستنتج من التضارب في النتائج أنهم يرون وجود عوامل تؤثر سلبا في الإنتاج البرامجي، ولكنهم راضون عن عملهم في الإذاعات.

فقد يذهب بعضهم إلى عمله لعدم وجود بديل، ومن خلال دراسة سابقة عن الإذاعات محل الدراسة أجراها الباحث ظهر ضعف الإنتاج البرامجي، وقلته، وما يزال مستمرا، ما يعني اعتماد تلك الإذاعات على الأغاني، وبث المحتوى الجاهز والمستورد، ولاحظ الباحث أن حالة من اللامبالاة تسود القائمين بالاتصال؛ بسبب ضعف الإقبال على البرامج المسموعة، وقلة الدعم، والمنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الأخرى.

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي على رضا القائم بالاتصال عن عمله، فالجميع راض عن عمله.

الجدول رقم (11) يظهر دلالة اختبارات الفروق في العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي على رضا القائم بالاتصال عن عمله

المتغير	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	درجة الحرية	دلالة F	معامل الانحدار B
العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي	3	3.98	.58794	.149	.254	.000	3.532
رضا القائم بالاتصال عن عمله	3	3.5727	.70453				.124

الفرض الثالث: يتضح من الجدول رفض الفرض؛ إذ تؤثر العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي ورضا القائم بالاتصال عن عمله، لكنه ارتباط ضعيف، فكلما زاد تأثير العوامل المؤثرة في الإنتاج بمقدار انحدار 3.532 كان تأثيرها سلبياً على رضا القائم بالاتصال عن العمل بنسبة 12%.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الفئة العمرية، ورضاهم عن عملهم. الجدول رقم (12) يظهر دلالة اختبارات الفروق بين أفراد العينة من حيث الفئة العمرية، ورضاهم

عن عملهم

المتغير	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	درجة الحرية	دلالة F
18 – ما دون 30	2	2.5	.14142	.423	3	.739
30 – ما دون 40	9	3.38	.67412			
40 – ما دون 50	6	3.77	.9244			
50 فأكثر	6	3.72	.67231			
المجموع	2	3.57	.70453			

الفرض الرابع: يتبين من الجدول (12) قبول الفرض؛ فالجميع على اختلاف أعمارهم راضون عن عملهم نتائج الدراسة العامة

- معظم القائمين بالاتصال في الإذاعات المسموعة بينغازي هم من الرجال.
- من يحملون الشهادات الجامعية هم الأكثر عملاً في الإنتاج البرامجي.
- الفئة العمرية الأكثر من 30 – 40 سنة هم الأكثر انخراطاً في إنتاج البرامج.
- قرابة ثلثي مجتمع الدراسة يعملون بصفة التعيين.
- قرابة نصف مجتمع الدراسة من المتخصصين في مجال الإعلام، وبالتحديد تخصص الإذاعة والتلفزيون، والصحافة.
- غالب من شملتهم الدراسة خضعوا لدورات تدريبية.
- أهم العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي بالترتيب:
- ضعف توفر الإمكانيات التقنية.

- ضعف العناصر البشرية.
- قلة الدورات التدريبية.
- تأثير اللوائح والقوانين المنظمة للعمل.
- للخطة البرمجية تأثير سلبي في الإنتاج.
- ضعف التواصل مع المتلقي.
- غالب من شملتهم الدراسة راضون عن عملهم.
- غالب مجتمع الدراسة يقترحون تكثيف الدورات التدريبية للإذاعيين، وزيادة الدعم المادي.
- وجود عوامل تؤثر سلباً في الإنتاج البرامجي، ولكنهم راضون عن عملهم في الإذاعات.
- يوجد تأثير سلبي ضعيف بين العوامل المؤثرة في الإنتاج البرامجي ورضا القائم بالاتصال عن عمله.
- الجميع على اختلاف اعمارهم راضون عن عملهم.

التوصيات

- العمل لتوفير الإمكانيات التقنية.
- إشراك القائم بالاتصال في الإنتاج لتحسين وضعه المادي.
- التعاون مع مديريين من الداخل والخارج، ومنح دورات متخصصة ومطولة.
- ضرورة إشراك القائم بالاتصال مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وغيرهم لوضع ميثاق للعمل الإعلامي.
- إلزام الإذاعات -قبل منحها تراخيص العمل- بإجراء استطلاع لرأي المستمعين حول برامجها كل ستة أشهر عبر الإنترنت.

المراجع

- 1- الربيعي خالد صالح: تقييم محتوى الخطط البرمجية في إذاعات بنغازي المسموعة خلال دورة صيف 2022 ، المجلة الليبية لبحوث الإعلام ، العدد 3 ، بنغازي ، ليبيا ، 2022
- 2 – اطبيقه عبد الله، الأجم محمد عبد الله: الرضا المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الليبية المتخصصة بالطفل ، راديو سنابل fm بمدينة بنغازي أنموذجًا ، مجلة كلية الفنون والإعلام ، السنة 5 العدد 10 ديسمبر 2020 ، جامعة مصراته ليبيا.
- 3 – اطبيقه عبد الله: الضغوط المؤثرة في الممارسة المهنية الإعلامية ، دراسة ميدانية للقائمين بالاتصال بمدينة بني وليد الليبية ، مجلة أبحاث ، كلية الآداب ، جامعة سرت ، العدد 11 ، مارس ، 2018
- 4 – اطبيقه عبد الله ، الأجم محمد عبد الله ، مرجع سابق .
- 5 – اطبيقه عبد الله ، مرجع سابق.
- 6 - <http://research.asu.edu.eg> - جامعة عين شمس ، سكر ، 11-9-2024.
- 7 – الدقيني حسين محمد، الكردي أحمد الطيف: المعوقات المهنية للقائمين بالاتصال في الصحافة الليبية ، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة ، مجلة الفنون والإعلام ، السنة الأولى ، العدد الرابع ، 2021 .

- 8- عبد الراضي علا: العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية،
المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، عدد ديسمبر 2020.
- 9- كافي مصطفى يوسف: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2016.
- 10- معوض محمد، عبد العزيز بركات: إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2017.
- 11- عبد الراضي علا: مرجع سابق
- 12- مقابلة مع الفيل مجيد: مدير إدارة البرامج، بمبنى قناة ليبيا الوطنية، شارع عبد المنعم رياض، بنغازي، تاريخ: 23 . 2022 . 5
- 3- مقابلة مع بوقرين سالم: مدير قناة BBN سابقا، شارع عبد المنعم رياض، بنغازي، تاريخ: 22 . 5 . 2022
- 14- مقابلة مع احواس منير: مدير قناة صوت بنغازي (BBN) سابقا شارع عبد المنعم رياض، بنغازي، تاريخ: 18 . 8 . 2024
- 15- مقابلة مع القبائلي سليمان، مدير إذاعة بنغازي المحلية، شارع عبد المنعم رياض، بنغازي، تاريخ: 22 . 5 . 2022
- 16- مقابلة مع الكراتي محمد، مدير راديو الأمة، الليثي، بنغازي، تاريخ: 6 . 6 . 2022
- 17- مقابلة مع بوخطوة مالك، مدير إذاعة ليبيا FM، الحدائق، بنغازي، تاريخ: 14 . 5 . 2022
- 18- مقابلة مع شكري محمد، مدير إذاعة هتس، الحدائق، بنغازي، تاريخ: 22 . 5 . 2022
- 19- مقابلة مع سعد عبد المالك، مدير راديو DO بتاريخ 3 . 6 . 2022
- 20- مقابلة مع بوغرارة محمد، مدير راديو جوك، بمبنى عمارة الإعلام، شارع عبد المنعم رياض، بنغازي، تاريخ: 6 . 6 . 2022
- 21- مقابلة مع بورقيعة رواد، مدير إذاعة MIX، الدقادوستا، بنغازي، تاريخ: 30 . 7 . 2022
- 22- مقابلة مع العبيدي هاني، مدير إذاعة مدينتي، الحدائق، بنغازي، تاريخ: 1 . 8 . 2022
- 23- مقابلة مع المجبري الحسن، مدير إدارة البرامج، إذاعة جوهرة بنغازي، بوصنيب، بنغازي، تاريخ: 7 . 9 . 2024
- 24- مقابلة مع ابراهيم الدرناوي، قناة وكالة الأنباء الليبية، بمقر الإذاعة بشارع عبد المنعم رياض، بنغازي، بتاريخ 19 / 2024 / 8
- 25- مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
- 26- عمر السيد أحمد مصطفى: البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994.
- 27- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 28- المرجع السابق
- * عرضت الصحيفة على كل من:
- د. اللاتي ادريس الرفادي، أستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة بنغازي
- د. محمد الكوافي، أستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة بنغازي.
- د. نزار الزبير، أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة بنغازي
- 29- عبد الحميد محمد: مرجع سابق